الرئيس الفلسطيني يبحث مع أولمرت قضايا الحدود ومستقبل القدس واللاجئين

عباس يؤكد ان أي اتفاق مع إسرائيل سيعرض على الفلسطينيين من خلال استفتاء

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/من: جيفري هيلر:

قال مسؤول فلسطيني كبير ان رئيس الوزراء الإسرائيلي أيهود اولمرت والرئيس الفلسطيني محمود عباس عقدا محادثات بشأن الدولة الفلسطينية أمس الثلاثاء لكنهما بحثا القضايا الأساسية بصورة عامة فقط.

ويضغط عباس من اجل طرح قضايا مثيرة لخلافات قوية تتعلق بالحدود ومستقبل القدس واللاجئين الفلسطينيين في محادثاته مع اولمرت قبيل مؤتمر للشرق الأوسط ترعاه الولايات المتحدة ومن المتوقع عقده في نوفمبر.

لكن صائب عريقات المستشار الكبير لعباس والذي شارك في الاجتماع مع اولمرت في القدس قال للصحفيين ان المحادثات لم تصل إلى مستوى تناول التفاصيل.

وقال عباس الاثنين ان المؤتمر الدولي الذي اقترحه الرئيس الأمريكي جورج بوش سيكون مضيعة للوقت إذا مضت إسرائيل قدما في خططها لاستصدار مجرد "إعلان مبادئ" عام.

واستخدم المسؤولون الإسرائيليون تعبير "إعلان المبادئ" لتوضيح ما قد يعرضه اولمرت ردا على نداءات تطالبه بمحادثات نهائية وسريعة لإقامة الدولة الفلسطينية.

وقال دافيد بيكر المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية ان عباس واولمرت عقدا محادثات "مباشرة" لمدة ساعتين وتحدثا عن قضايا أساسية ستؤدي إلى قيام دولتين لشعبين. ، ورفض بيكر تحديد الموضوعات التي تناولتها المحادثات.

واستضاف اولمرت عباس في مقره الرسمي في القدس أمس. وعقد الزعيمان اجتماعهما السابق قبل ثلاثة أسابيع في أريحا بالضفة الغربية.

ويقول معلقون إسرائيليون ان اولمرت الذي أضعفه إخفاق حكومته والجيش في الحرب التي خاضتها إسرائيل في لبنان العام الماضي لا يتعجل مناقشة هذه القضايا بعمق إلى حد قد يؤدي إلى انقسام الحكومة التي تضم أقصى اليمين.

وقال عريقات انه لا يريد التهوين من قدر المفاوضات لكنه لا يريد أيضا إثارة توقعات. ، وأضاف ان اولمرت وعباس سيواصلان "بذل كل جهد" سعيا لإقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل.

وقال بيكر بعد اجتماع أمس "ابلغ رئيس الوزراء (عباس) انه سيقدم قريبا خطة تعدها المؤسسة الأمنية الإسرائيلية ستسمح بحرية الحركة بين مدن الضفة الغربية."

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد أكد أمس الثلاثاء قبيل لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت ان أي اتفاق يتم التوصل إليه مع إسرائيل "سيعرض على الشعب الفلسطيني من خلال استفتاء".

وفي تصريح خاص بتلفزيون فلسطين قال عباس ردا على سؤال حول الأنباء عن وجود لقاءات سرية فلسطينية إسرائيلية هدفها التوصل لحل للقضايا العالقة "ان وجود مثل هذه اللقاءات السرية لا يعني بأي حال من الأحوال وجود مفاوضات سرية". ، وأضاف "لن يتم الاتفاق على اي قضية من تحت الطاولة" مؤكدا "ان ما يتم التوصل إليه سيعرض على الشعب الفلسطيني من خلال استفتاء وطرحه على مؤسسات منظمة التحرير لا سيما المجلس الوطني".

وأكد "على الرفض المطلق للدولة ذات الحدود المؤقتة".

وبشان المؤتمر الدولي حول الشرق الأوسط المزمع عقده في الخريف المقبل بناء على دعوة من الرئيس الأميركي جورج بوش قال عباس ان "لدى القيادة الفلسطينية ثلاثة تساؤلات تتعلق به وهي موعد عقده ومضمونه ومن سيحضره".

وأضاف "ان وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس لم تملك إجابات على هذه الأسئلة التي طرحتها في اتصال هاتفي معها (الاثنين)."

وقال عباس "ان الموعد الرسمي للمؤتمر غير معروف سوى ما ينقل في وسائل الإعلام حول التئامه في الخامس عشر من نوفمبر القادم". ، وتابع "كما ان أطرافه غير واضحة والمطلوب فلسطينيا ان تحضره الأطراف المعنية بتطبيق خارطة الطريق ومبادرة السلام العربية فلسطين والأردن وسوريا ومصر ولبنان".

وبالنسبة لمضمون المؤتمر قال "ان منظمة التحرير لن تقبل إعلان المبادئ على اعتبار انه مضيعة للوقت ولا فائدة منه ولكنها تقبل ان يعلن المؤتمر المزمع اتفاق إطار للعمل يوضح كيفية التوصل لحل القضايا النهائية وهي الحدود واللاجئين والمياه والاستيطان والقدس".

وفاة نائب مدير المخابرات الجزائرية

الجزائرم14 أكتوبر/رويترز:

قال مصدر أمني ان اللواء إسماعيل لعماري الذي رأس قسم مكافحة التجسس والأمن الداخلي في جهاز المخابرات الجزائري في أعقاب انتخابات 1992 توفي يوم أمس الثلاثاء بعد صراع طويل مع المرض.

ورفض المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه تقديم تفاصيل عن مرض لعماري.

وعين لعماري نائبا لمدير جهاز المخابرات ومسؤولا عن العمليات السرية ضد المقاتلين الإسلاميين ومكافحة التجسس بعد فترة قصيرة من إلغاء الانتخابات البرلمانية في عام 1992 التي كانت الجبهة الإسلامية للإنقاذ على وشك الفوز فيها.

وبدأت انتفاضة إسلامية بعد فترة قصيرة من ذلك. ولقي ما يصل إلى 200 ألف شخص حتفهم في العنف الذي استمر عقدا بعد ذلك.

وقال محللون أمنيون ان لعماري لعب دورا رئيسيا في اختراق الجماعات الإسلامية المسلحة وخصوصا الجماعة الإسلامية المسلحة الأكثر تشددا.

نجاد سيرد إذا اعتبرت أمريكا الحرس الثوري إرهابي

طهران/14 أكتوبر/رويترز:

قال الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد أمس الثلاثاء ان إيران سترد إذا اعتبرت الولايات المتحدة حرسها الثوري قوة "إرهابية".

وقال احمدي نجاد وهو من قادة الحرس الثوري السابقين في مؤتمر صحفي "هم يعرفون ان أي عمل ضد الأمة الإيرانية سيواجه برد مناسب."

إلا انه قال أيضا انه يعتقد ان "من غير المرجح إلى حد بعيد ان تتخذ الحكومة الأمريكية مثل هذا الإجراء غير المنطقي.. سيكون نكتة فيما أظن."

خير النساء تصبح السيدة الأولى في القصر

الرئيس التركي المنتخب عبدالله جول يقول إنه سيحافظ على العلمانية

أنقرة/14 اكتوبر/رويترز:

تعهد الرئيس التركي المنتخب عبد الله جول أمس الثلاثاء بأن يحافظ على المبادئ العلمانية الخاصة بالجمهورية وأن يكون رئيسا محايدا للدولة. واعتبر إصداره لهذه التعليقات مستهدفا تخفيف التوتر.

وانتخب جول الذي كان وزيرا للخارجية يوم أمس الثلاثاء في ثالث جولات التصويت في البرلمان مما ينهي شهورا من حالة عدم اليقين بشأن من سيكون الرئيس التالي للبلاد.

وتنتاب الجيش والمؤسسة العلمانية شكوك عميقة بأن جول وحزب العدالة والتنمية الحاكم لديهم برنامج إسلامي خفي.

وبانتخاب عبد الله غول رئيسًا للجمهورية، فانه بذلك يكون أول رئيس لتركيا له خلفية إسلامية.

وفاز غول بغالبية كبيرة، بعد الإنتصار الكبير الذي حققه حزبه، حزب العدالة والتنمية الحاكم، في الإنتخابات الأخيرة.

وكان رئيس أركان القوات المسلحة في تركيا قد حذر الإثنين ممّا أطلق عليه "مراكز الشر التي تحاول تقويض الدولة العلمانية".

ولم يحدد الجنرال ياشار بويوكانيت أسماء مَن وصفهم بأنهم "يحاولون تفتيت الطبيعة العلمانية للجمهورية التركية". ويعد هذا التحذير الثاني من الجيش خلال الأشهر الأخيرة.

وكان ترشيح غول للرئاسة في شهر أبريل الماضي قد فشل بعد موجة من تظاهرات الإحتجاج وصدور تحذيرات من القوات المسلحة من أن وصول جول للمنصب يعد تهديدًا لعلمانية الدولة التركية وهو ما ينص عليه الدستور.

وكان غول ينتمي إلى حزب الرفاه الإسلامي ثم إلى حزب الفضيلة الذي ورثه، وهو ينتمي اليوم إلى حزب العدالة والتنمية ذي الجذور الإسلامية الذي يملك الغالبية البرلمانية، ويحكم تركيا حاليًا. ويعتبر الجيش في تركيا نفسه كحارس للعلمانية. وكان الجيش قد أطاح بأربع حكومات في انقلابات عسكرية خلال الستين عامًا الماضية.

وأضاءت المباني الحكومية وغيرها من المؤسسات الرسمية في مختلف أنحاء تركيا مساء أمس، وأُطلقت المدفعية مئة طلقة وطلقة، إحتفاءً بانتخاب رئيس جديد لتركيا، إلا أن المناسبة مختلفة تمامًا عن الاحتفالات السابقة، فالرئيس الجديد الحادي عشر للجمهورية لن يكون علمانيًا بالمعنى المتعارف عليه، إذ ستكون إلى جانبه زوجة محجبة من المتوقع أنها ستثير سجالات لا تنتهي، على الرغم من استطلاع الرأي الذي نشر أمس، وأظهر أن غالبية الأتراك لا تعارض إرتداء السيدة الأولى المقبلة في بلادهم الحجاب، إلا أنهم بالمقابل أملوا أن يكون الرئيس حياديًا.

وبحسب الاستطلاع الذي نشرت نتائجه صحيفة مليت، فإن 72.6% من المستطلعة آراؤهم يعتبرون ارتداء حرم رئيس البلاد حجابًا "أمرًا عاديًا".

ويعتبر المدافعون عن العلمانية في تركيا أن الحجاب يرمز إلى الإسلام السياسي.

ويعتبر حجاب خير النساء غول من القضايا الأساسية التي أثارها المعارضون لترشيح زوجها للرئاسة.

فخير النساء (42 عاماً)، التي ستحمل لقب "السيدة الأولى" في تركيا بعد الجولة الثالثة من الانتخابات، تحولت إلى شخصية مكروهة لدى العلمانيين، خاصة بعد التدين الذي عُرف عنها، وحرصها على أداء الصلوات الخمس يومياً. كما تُوصف أنها ذات شخصية مرحة، وأنيقة، وتتجنب الأضواء.

كما ترى أن حجابها، الذي يكرهه المعارضون باعتباره رمزا لتحدي النظام العلماني، هو خيار شخصي يجب احترامه.

لكنه ما يزال صعباً على العلمانيين تقبّل أن تصبح محجبة، سيدة القصر الرئاسي، الذي حظر عليها دخوله سابقاً بسبب الحجاب نفسه. فقد كان الرئيس المنتهية ولايته احمد نجدت سيزر يرفض دعوة النساء اللواتي يرتدين الحجاب إلى حفلات الاستقبال التي تقام في القصر الرئاسي، ما منع معظم زوجات أعضاء حزب العدالة والتنمية، بمن فيهن أمينة زوجة رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان، من دخول القصر الرئاسي.

وكانت خير النساء تركت دراستها الثانوية بعمر الـ 15 سنة، لتتزوج من عبد الله الذي كان عمره 32 عاما، بعد لقائهما في حفلة زفاف ببلدتهما الأصلية قيسيري، وسط تركيا. ولهما ابنان وابنة، تبلغ من العمر 22 عاما، وترتدي الحجاب مثل والدتها. إلا أن الإبنه أكملت دراستها الجامعية، مرتدية شعراً مستعاراً فوق حجابها، وهو ما تفعله الكثير من الشابات اللواتي يرغبن في الحصول على التعليم الجامعي دون التخلي عن معتقداتهن الدينية.

وبحكم كونها زوجة وزير الخارجية، فقد زارت خير النساء العديد من دول العالم، وتقول إن حجابها لم يتسبب لها بأية مشكلة في أي بلد سوى بلدها تركيا.

وسبق أن تقدمت بشكوى إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان عام 2002، عندما رفضت جامعة أنقرة السماح لها بالتسجيل فيها بسبب حجابها. إلا أنها تراجعت عنها بعد أن تولى حزب العدالة والتنمية السلطة في نفس العام، وأصبح زوجها وزيرا للخارجية. وقالت في وقت لاحق "عندما يتم حل هذه المشكلة، أريد ان ادرس في الجامعة (...) رغم تقدمي في العمر".

لكن في عام 2005، أيدت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الحظر على الحجاب في قضية رفعتها طالبة تم طردها من جامعة اسطنبول، بحجة ان ذلك قد يكون ضروريا لحماية النظام العلماني التركي، في مواجهة الحركات المتطرفة.

مقتل عشرات العراقيين في المعارك بين قوات الأمن ومسلحين

زوار المقدسات الشيعية يفرون من كربلاء مع استعار المعارك

كربلاء/14 أكتوبر/رويترز:

بدأت السلطات المحلية إجلاء مئات الآلاف من زوار المقدسات الشيعية في مدينة كربلاء يوم أمس الثلاثاء مع استعار المعارك بين قوات الأمن العراقية ومسلحين بالقرب من مزارين من أقدس المزارات الشيعية.

وقال مصدر أمني رفيع في بغداد ان 25 شخصا قتلوا وغالبيتهم من رجال الشرطة.

وقال مدير مستشفى الحسين في كربلاء إن المستشفى استقبل ثماني جثث و29 مصابا.

وقال اللواء عبد الكريم خلف المتحدث باسم الداخلية العراقية للتلفزيون الحكومي العراقي إن تعزيزات يجري إرسالها لكربلاء من بغداد والمحافظات المجاورة. وقال إن خمسين شخصا قتلوا وأصيبوا في أعمال العنف الناشبة.

وبدا أن القتال يدور بين مسلحين موالين لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر قد يكونون أعضاء في ميليشيا جيش المهدي من جهة والشرطة المرتبطة بجماعة سياسية شيعية أخرى هي المجلس الأعلى الإسلامي العراقي على الجانب الآخر.

وقالت الشرطة إنه تم فرض حظر للتجول. وأدى ذلك لوقف مفاجئ للاحتفالات الشيعية في ذكرى مولد الإمام محمد المهدي آخر الأئمة الإثنى عشر الذين يقدسهم الشيعة التي كان من المفترض أن تستمر حتى اليوم الأربعاء.

وقال مسؤول في الشرطة المحلية "جاؤوا في حافلات كبيرة والآن تجبرهم الشرطة على العودة على متن هذه الحافلات."

وسار كثير من الزوار على أقدامهم من بغداد أو من مناطق أخرى في هذه المناسبة.

وقال شهود عيان في المدينة التي تبعد 110 كيلومترات جنوبي بغداد إنه كان بمقدورهم سماع دوي إطلاق نار مكثف وقذائف صاروخية تنطلق ورأوا أعمدة من الدخان تتصاعد من وسط المدينة. ويبدو أن مصدر الدخان سيارات قالت الشرطة إنها أحرقت.

وقالت الشرطة إن مسلحين يحملون أسلحة آلية ومسدسات كانوا يحاولون السيطرة على المنطقة المحيطة بضريحي الإمام علي والإمام العباس. وهما نقطة محورية في الاحتفالات الدينية الجارية.

وقال حازم الأعرجي المعاون الرفيع للصدر من كربلاء إن الاشتباكات اندلعت حينما عارضت الشرطة أن يردد الزوار شعارات مؤيدة للصدر وبدأوا بضربهم.

وقال معاون آخر للصدر هو عمار السعيدي إن معاملة الزوار أغضبت الصدريين في كربلاء وأثارت أعمالا انتقامية من قوات الأمن.

وفي مؤشر على الكيفية التي يمكن بها انتشار العنف قالت الشرطة إن مؤيدين للصدر أضرموا النار في مكتب تابع للمجلس الأعلى الإسلامي العراقي في منطقة الكاظمية الشيعية في بغداد.

وفي كربلاء رأى شاهد عيان مجموعات من المسلحين تجوب الشوارع مسلحة بأسلحة آلية ثقيلة وقاذفات صاروخية وهراوات وسيوف وكانوا يضربون الزوار بما في ذلك النساء. ورأى أيضا جثتين محمولتين في الشارع.

والصدريون والمجلس الأعلى الإسلامي العراقي هما أكبر كتلتين شيعيتين في البرلمان. وهما تتصارعان من أجل السيطرة على المدن والبلدات في الجنوب ذي الأغلبية الشيعية. ويعتبر رجال الشرطة في كثير من هذه البلدات موالون للواء بدر التابع للمجلس الأعلى الإسلامي العراقي.

ويخشى محللون من أن يتصاعد الصراع من أجل الهيمنة قبيل الانتخابات المحلية المتوقع إجراؤها في العام المقبل.

ومن المرجح أن يعتبر مثل هذا القتال محرجا لرئيس الوزراء نوري المالكي الحريص على إظهار أن قوات أمنه مستعدة لتولي السيطرة من القوات التي تقودها الولايات المتحدة.

وحذر برهم صالح وهو نائب كردي للمالكي في ساعة متأخرة أمس الأول من أن انسحابا مبكرا للقوات الأمريكية من العراق سيؤدي لاندلاع حرب أهلية شاملة وسيشعل صراعا أوسع نطاقا في المنطقة. ، وأضاف "سيكون انسحاب القوات من العراق قبل الأوان كارثة ليس على العراق فحسب بل على المنطقة وعلى المجتمع الدولي ككل."

ومضى يقول "سيؤدي هذا إلى حرب أهلية شاملة وسيؤدي إلى حرب إقليمية في رأيي لأن مصير العراق حيوي للتوازن الإقليمي وللأمن الإقليمي."

وقالت الميجر ألين كونواي المتحدثة باسم القوات الأمريكية جنوبي بغداد إن طائرات حربية أمريكية حلقت فوق كربلاء "كإظهار للقوة" بناء على طلب السلطات العراقية ولكن تلك كانت المشاركة الأمريكية الوحيدة في العملية حتى الآن.

وجاءت أعمال العنف يوم أمس بعد اشتباكات وقعت في ساعة متأخرة من الليل بين الشرطة والزوار في المدينة. قال مستشفى محلي إن سبعة من الزوار قتلوا فيها وأصيب 35 آخرون.

إيران مستعدة لملء الفراغ الذي ستخلفه أمريكا في العراق

طهران/14 أكتوبر/رويترز:

قال الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد أمس الثلاثاء ان قوة الولايات المتحدة تنهار في العراق على وجه السرعة وان إيران مستعدة للتدخل لملء الفراغ.

وقال احمدي نجاد في مؤتمر صحفي "القوة السياسية للمحتلين يجري تدميرها على وجه السرعة وقريبا جدا سنشهد فراغا كبيرا في القوة في المنطقة."

وأضاف "نحن مستعدون بمساعدة الأصدقاء في المنطقة والشعب العراقي لملء هذا الفراغ."

القبض على أردني حاول التسلل إلى إسرائيل

رفح/وكالات:

قال مسؤول امني مصري ان الشرطة المصرية ألقت أمس الثلاثاء القبض على أردني كان يحاول التسلل إلى إسرائيل عبر الحدود الدولية مع مصر.

وأضاف أن الأردني اعترف في التحقيقات الأولية التي أجريت معه بمعرفة السلطات المصرية انه دخل الأراضي المصرية بتأشيرة سياحية والتقى أثناء جولة بجنوب سيناء ببعض عصابات التهريب واتفق معها على تهريبه إلى إسرائيل مقابل 750 دولارا.

وقال المسؤول ان الأردني برر محاولة تسلله بأنه كان يرغب بالقيام بجولة سياحية داخل إسرائيل إلا أن ذلك لم يقنع المحققين. وأضاف أن التحقيقات المصرية لازالت مستمرة لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء محاولة التسلل.

إثيوبيا تقرر طرد ستة دبلوماسيين نرويجيين

أديس ابابا/وكالات:

قررت إثيوبيا طرد ستة دبلوماسيين نرويجيين من أديس أبابا تعبيرا عن "الاستياء" من السياسة التي تتبعها أوسلو في منطقة القرن الأفريقي.

وقال وزير الخارجية النرويجي يوناس جار شتويري في بيان "أدهشنا قرار السلطات الإثيوبية المنفرد ونحن نأسف له". ، وأضاف "ينبغي الآن أن نتحمل عواقب تمسك السلطات الإثيوبية بقرارها، ومن ثم فنحن نقوم بالاستعدادات اللازمة لسحب ستة دبلوماسيين من سفارتنا في أديس أبابا بحلول 15 سبتمبر".

ومن جهته قال وزير الدولة النرويجي للشؤون الخارجية رايموند جوهانسن في تصريح صحفي "ما أبلغونا إياه هو أن النرويج حاولت إلحاق الضرر بالمصالح الإثيوبية عبر عملها للسلام والمصالحة في المنطقة، ولاسيما عبر اتصالاتها بإريتريا وجهودها من أجل السلام في الصومال والسودان".

تأخير تعيين الحدود بين شمال وجنوب السودان

جوبا/وكالات:

قال مسئول حكومي من الجنوب ان قرار تعيين الحدود بين شمال السودان وجنوبه المتمتع بشبه حكم ذاتي من المستبعد أن يتخذ قبل نهاية هذا العام كما وعدت حكومة السودان.

وكانت حكومة السودان المركزية قد وعدت بأن ترسم الحدود في وقت الإحصاء الوطني المتوقع إجراءه في نوفمبر المقبل. والحدود مسألة شائكة بين الشمال والجنوب لأنها ستحدد أين تقع حقول النفط المربحة.، وانتهت حرب أهلية استمرت أكثر من 20 عاما بين الحكومة في الخرطوم والانفصاليين الجنوبيين في يناير عام 2005 بتوقيع اتفاق سلام بين الشمال والجنوب.، واوجد الاتفاق سلطة متمتعه بحكم شبه ذاتي في الجنوب وحكومة وطنية ائتلافية ومشاركة في الثروة مع طرح خيار الاستقلال الكامل للجنوب في استفتاء بحلول عام 2011م.

إنتاج قياسي للأفيون في أفغانستان

نيويورك/وكالات:

طلبت الأمم المتحدة من الحكومة الأفغانية والمانحين الدوليين بذل المزيد للقضاء على زراعة الأفيون في أفغانستان، بعد أن بلغ إنتاجه مستوى قياسيا جديدا.

وحسب تقرير أممي فقد أنتج 9000 طن من الأفيون هذا العام في أفغانستان، بارتفاع 17% عن السنة الماضية، وباتت المساحة التي يشغلها (193 ألف هكتار) أكبر من تلك المخصصة لزراعة ورقة الكوكا –مادة الكوكايين الخام– في كولومبيا وبيرو وبوليفيا مجتمعة.

وهي مساحة لم تعرف في أي بلد باستثناء الصين قبل 100 عام، في ما عرف بحرب الأفيون، حسب المدير التنفيذي لمكتب المخدرات والجريمة بالمنظمة الدولية أنطونيو ماريا كوستا.

وقال كوستا إن الأفيون –المادة الخام للهروين– بات سرطانا يسري في جسد أفغانستان التي باتت تتحكم في 93% من إنتاجه العالمي، ولاحظ أن الإنتاج تزايد في ولايات تضعف فيه سيطرة الحكومة، حيث تفرض طالبان ضريبة على المزارعين وتحمي قوافل التهريب إلى دول الجوار.

بوش يعتبر اتفاق المصالحة في العراق خطوة مهمة

واشنطن/وكالات:

وصف الرئيس الأميركي جورج بوش اتفاق تعزيز المصالحة الوطنية بالعراق الذي وقعت عليه الأحد خمسة أحزاب بأنه "خطوة مهمة"، في الوقت الذي أعلنت فيه جبهة التوافق العراقية معارضتها للاتفاق مجددة مطالبتها باستقالة الحكومة.

وقال بوش إنه تباحث الاثنين مع القادة العراقيين مضيفا أنه "إن كان الاتفاق المبرم (الأحد) يمثل خطوة مهمة، فقد ذكرتهم بأنه ينبغي بذل أكثر من ذلك بكثير وهم يدركون ذلك".

ودعا في هذا الإطار البرلمان العراقي إلى ترجمة الاتفاق إلى قانون خلال اجتماعه المقبل في سبتمبر.، وأضاف "من مصلحتنا أن نساعد العراقيين في النجاح، النجاح في العراق سيشكل ضربة كبيرة للمتطرفين الذين يريدون مهاجمة أميركا مجددا. ولهذا السبب ستواصل الولايات المتحدة دعم القادة العراقيين وجميع العراقيين".

كشف أكبر شبكة تزوير لعقود العراق

قالت صحيفة (نيويورك تايمز) الأميركية أمس الثلاثاء في تقريرها الذي أعدته عبر مقابلات مع المسؤولين الأميركيين، إن عددا من الوكالات الفدرالية تقوم بالتحقيق في شبكة واسعة من القضايا الجنائية تشمل عمليات بيع وتسليم أسلحة وإمدادات بمليارات الدولارات للقوات الأميركية والعراقية.

وأكد المسؤولون الذين التقتهم الصحيفة واشترطوا عدم نشر أسمائهم أن تلك القضايا ارتقت لتصبح أكبر حلقة تزوير وعمولات يتم الكشف عنها.، ولفت المسؤولون النظر إلى أن التحقيق أدى حتى الآن إلى توجيه العديد من الاتهامات بحق أميركيين، وأشاروا إلى أن إحدى القضايا طالت ضابطا رفيع المستوى عمل عن قرب مع قائد القوات الأميركية في العراق ديفد بتراوس في إعداد العمليات اللوجستية لتوفير الإمدادات للقوات العراقية، عندما كان الأخير مسؤولا عن تدريب وتجهيز تلك القوات عامي 2004 و2005.

ونبهت نيويورك تايمز إلى أن من بين الجهات التي تحقق في تلك القضايا، قيادة التحقيق الجنائية التابعة للجيش ووزارة العدل ومكتب التحقيق الفدرالي.

وقالت الصحيفة إن التحقيق في المواد المصدرة للجنود العراقيين وضباط الشرطة كان جزءا من سلسلة من القضايا الجنائية، وأشارت إلى أنه في 23 أغسطس كان هناك أكثر من 37 قضية تتعلق بالتزوير بالعراق وأفغانستان والكويت، وفقا لما ذكره المتحدث الرسمي باسم الجيش (دان باغيو) أمس (الأول) ، وأشار باغيو إلى أن الأسبوع الماضي فقط شهد قضية واجه فيها ضابط في الجيش وزوجته وشقيقته تهما بتلقي 9.6 ملايين دولار رشى مقابل الحصول على عقود من وزارة الدفاع تتعلق بالعراق والكويت.

بريطانيا تواجه جبهتين في أفغانستان

سلطت صحيفة (ذي إندبندنت) الضوء في صفحتها الرئيسية على تقرير الأمم المتحدة الذي يقول إن إقليم هلمند حيث ينتشر الجنود البريطانيون، بات أكبر مصدر للمخدرات في العالم، وقالت إن بريطانيا أصبحت تواجه حربا على جبهتين هناك.

وبحسب التقرير الأممي الذي أشارت إليه الصحيفة، فإن ناتج محصول إقليم هلمند ازداد بنسبة 48% عنه في العام الماضي، وسيصل الإنتاج الإجمالي للأفيون في أفغانستان إلى مستويات مروعة، أي 8200 طن وبنسبة أعلى بـ34% عنها في العام الماضي.

وأشارت الصحيفة إلى أن القوات البريطانية قد أُرسلت إلى هلمند لتقديم العون في إعادة الإعمار، ولكن مقاتلي طالبان الذين يحكمون قبضتهم على تجارة الأفيون التي تمول عملياتهم، قوضوا جهودها.

وذكرت الصحيفة أن الأرقام القياسية لإنتاج الأفيون في أفغانستان تعكس مستوى الأمن هناك حيث تجذرت عناصر "التمرد" العام الماضي، مشيرة إلى أن القادة البريطانيين وصفوا الصراع بأنه الأشد من نوعه منذ الحرب الكورية.

وإلى جانب مواجهة القاعدة بعد أحداث 11سبتمبر 2001، قالت الصحيفة إن القضاء على إنتاج الأفيون كان أحد المبررات التي وقفت وراء مشاركة بريطانيا في العمليات العسكرية في أفغانستان، لا سيما أن الأفيون هو المادة الخام للهيروين.

وفي ضوء الفشل في إستراتيجية مكافحة زراعة المخدرات في أفغانستان التي تراجعت في إنتاجها في عهد طالبان، رجحت الصحيفة أن تركز السياسة المستقبلية على قوات الاستئصال المكونة من وحدات أفغانية متخصصة.

استقالة غونزاليس

كتبت صحيفة (تايمز) عن استقالة وزير العدل الأميركي ألبرتو غونزاليس "حليف بوش"، تقول إن غونزاليس المأزوم استقال من عمله بشكل مفاجئ، وهو العضو الأخير في دائرة بوش الداخلية التي أحاط نفسه بها من تكساس.

وقالت إن رحيل غونزاليس بعد أسبوعين من استقالة كارل روف المستشار السياسي للرئيس جورج بوش، يحرم الأخير من جوقة المستشارين الذين جلبهم معه إلى البيت الأبيض من تكساس عام 2000م، وتابعت أن استقالة غونزاليس ربما تمثل حلا لمشكلة واحدة من مشاكل بوش –لأنه لن يضطر للدفاع عن وزير عدل فقد ثقة الديمقراطيين والجمهوريين– ولكنها ستثير غيرها الكثير.

وذكرت تايمز أن الديمقراطيين تعهدوا فورا بعد استقالته بالتركيز على تحقيقاتهم حول البيت الأبيض نفسه واستخدام جلسات استماع خليفته لمنتدى يطالبون فيه بمزيد من المحاسبة والوثائق الأخرى والرسائل الإلكترونية والشهادات الخاصة بمسؤولي البيت الأبيض الحاليين والسابقين.

انشقاق حزب العمال

قالت صحيفة (ديلي تلغراف) إن رئيس الحكومة غوردن براون يواجه تصدعا عميقا في حزبه حيال الدستور الأوروبي بعد أن اتضح بأن أكثر من 120 نائبا برلمانيا من الحزب بمن فيهم عدد كبير من الوزراء يؤيدون إجراء استفتاء على معاهدة الإصلاح الأوروبية.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذه الأرقام التي تعكس أكثر من ثلث برلمانيي حزب العمال، كشفها إيان دافيدسون النائب عن استكلندا الذي ينسق الحملة الداخلية الساعية لمنح البريطانيين حق الإدلاء بدلوهم، رغم أنه يعتبر أحد المقربين من براون.

وقال دافيدسون الذي كتب عريضة باسم الثائرين من العماليين الذين يطالبون بإجراء تغييرات جوهرية على المعاهدة الأوروبية المقترحة، لديلي تلغراف إن الدعم الذي تحظى به المعاهدة من قبل زملائه النواب يقترب من المستويات التي وصلت إليها عام 2004 عندما تعهد رئيس الحكومة السابق توني بلير بإجراء استفتاء عليها.

ولفتت الصحيفة النظر إلى أن بعض النواب العماليين يزعمون بأن وزير العدل جاك سترو هو أحد المتعاطفين مع المطالبين بالاستفتاء اعتقادا منه بأن الحزب لا يستطيع أن يتواءم مع مخاوف الناخبين طالما أنه ينكر عليهم حقهم في التعبير عن رأيهم في مسائل كالدستور الأوروبي، مذكرة بأن أكثر من 600 ألف بريطاني وقعوا على حملة الصحيفة للاستفتاء على الدستور.